Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاصاً من أقسام الكلام أسماه (الخالفة) . ولم نرتض تأصيل النحاة لصيغة (افْعِلْ به) ، لأنَّه تأصيلٌ لا أصلَ له فى اللغة وليس مطابقا لواقع الاستعمال اللغوي . ولقد وضع النحاة شروطا للفعل الذي يصاغ على (ما أفعله) أو (أفعل به) وهو شروطٌ مبنيةٌ على استقراء ورود هاتين الصيغتين فى كلام العرب ، وقد عللنا لوجود هذه الشروط تعليلا لغويا يمسُّ واقعَ الاستعمال،ويبعدُ عن الفلسفة والمنطق ، وقد نقلنا فى تعليلنا لهذه الشروط بعضَ أقوالهم فى ذلك .

ويبقى بعد ذلك بابُ الاستثناء ، وفيه أفعالٌ غيرُ متصرفة وهى ليس ولا يكون ـ وقد تناولناهما فى أول هذا البحث فى باب كان وأخواتها ـ وعدا وحاشا . وهذه الأفعالُ لها معانٍ كثيرةٌ، وبعضُ المعانى له صلة بالاستثناء فهى تدلُّ ـ فيما تدلُّ ـ على المجاوزة أو البعد أو الترك ، وهو ما يتفق مع معنى الاستثناء ، وهى فى ذلك غيرُ متصرفة لخصوصيتها بمعنى واحد وهو الاستثناء .

على أن هناك أفعالاً أخرى غيرَ متصرفةٍ أو شبهَ متصرفةٍ لا تَنْدَرِجُ تحت باب من أبواب النحو :

من هذه الأفعال الفعلان وَذَرَ ووَدَعَ ، فالمستعملُ منها الأمر والمضارع ، أما الماضي فلم يستعمل ، فهما شبهُ متصرفين من ناحية الاستعمال ليس غير ، إذ إنَّ القياسَ لا يأبى مجيءَ الماضى أيضا كما هو الحال فى وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا ، إلاّ أن الاستعمال هجرَ الماضيَ